Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان أهل الكتاب فى هذا الزمان قلة قليلة مضطهدة، وكان الكفر بالله أو الشرك به (سبحانه) وعبادة الأوثان هى الأمور السائدة فى المجتمعات العربية والدولية، فقد كانت أصول الرسالات السماوية السابقة قد ضاعت أو تعرضت لقدر من التحريف، وتعرضت عقائد الناس إلى قدر كبير من التزييف فامتلأت الأرض جورا وظلما، وكان هذا الراهب ضمن من يتشوقون إلى مقدم الرسول الخاتم، وحينما رأى السحابة تظلل القافلة فى يوم صحو أدرك بحسه أن هذا أمر غير عادى، فترقب وصول تلك القافلة بشغف كبير، وسعد سعادة غامرة بأنها حطّت تحت معبده - وعلى غير عادته - قرر دعوة أفراد تلك القافلة إلى الطعام ليستكشف من فيها، ويعرف سر الكرامة التى جعلت السحابة تظللها فى يوم صحو نترك الراهب مكانه، ليأمر بإعداد طعام لأفراد القافلة ثم أرسل إليهم رسولا يدعوهم إلى تناول الطعام ، وعند وصولهم سألهم هل تخلف منكم أحد؟ قالوا : نعم تخلف منا غلام تركناه عند متاعنا لحداثة سنه، فقال الراهب: ادعوه فليحضر هذا الطعام، فقام بعضهم بإحضاره فأكلوا ثم تفرق القوم وبقى الصبى محمد بن عبد الله مع الراهب فبادره بالسؤال قائلا : **يا غلام، أسألك بحق اللات والعزى أن تخبرنى عما أسألك عنه.** وأجاب الصبى : **لا تسألنى باللات والعزى شيئا، فوالله ما أبغضت شيئا قط مثل بغضهما.**

قال (بحيرى) : **أسألك إذن بالله؟**

قال الصبى : سل ما بدا لك. فراح الراهب يسأله عن أسرته، ومكانته فى قومه. وأحلامه، وآرائه. بعد ذلك نهض الراهب إلى أبى طالب فسأله : ما هذا الغلام منك؟ قال أبو طالب: إنه ابنى.